في مستقرهم حتى اطفرتهم كما طفرت بغيرهم فكتب اليه عضد
الدوله هذا الجواب اللطيف وهي هذه الكلمات المتشابهات
الخط لا يقرا الا بعد النقط والضبط وهي غرك عزك
فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك
بهذا تهدا والسلام وقيل ان عضد الدوله هذا اول
من خرج السعاه وذلك ان اخاه ركن الدوله كان بمدينة
الرارى واخوه عضد الدوله ببغداد وكان عضد الدوله
يعطي الرغائب على جودة السعي بينه وبين اخيه بالمكاتبات
والاخبار وكان السعاه يتناهون في المشي وسرعة الجري
وهو نحو ثلثين فرسخا في يوم واحد وكانت الناس تتعصب
لهم في السباق وهو الذي اخرج الصراع وكان يعمل حلقة
في الميدان الكبير ويعلق الثياب الديباج وغيرها على
الاشجار وتحتها اكياس فيها الذهب والفضه فمن غلب رفيقه
اخذ ذلك الكيس الذهب والثوب الديباج فصار كل يوم مصارع
وكانت تنقلع هناك اعين كثيره وتنكسر ايادي وارجل كثيره

لاجل ما ذكرناه وكان يسقي الناس كل يوم الف رطل سكر
امليح وكان هذا في سنه خمس وثلثين وثلثمايه ومن
النكت الغريبه قيل ان بعض اولاد الملوك خرج يتصيد
فراى اسدا عظيما في البريه فرماه بسهم فاصاب عينه اليمنى
ثم رماه بسهم اخر فقلع عينه اليسرى ثم رماه فقتله فجا اصحابه
يهنونه بهذه الاخبار فوجدوه مهموما فسالوه عن سبب ذلك
فقال ان اجدادنا واقاربنا كانوا اذا رمى احدهم رمايه فاصاب
مثل هذه لم يعيش بعدها وانا اخشى من ذلك فكان الامر على ما
ذكر ولم يقم بعد هذه الاصابه الا شهرا واحدا انتهى ومن
النكت الطريفه قيل كان ملك من الملوك مغرما بحب النسا
وكان وزيره ينهاه عن حبهن واشتغال قلبه عن محبتهن فقال له
بعض محاظيه لما تغير عليهن ما هذا الحال يا مولاي فقال
لها ان وزيري فلانا قد نهاني عن محبتكن فقالت له الجاريه
هبني له ايها الملك وسترى ما اصنع به فوهبها له فلما اختلى
بها تمنع منه حتى تمكن حبها في قلبه فقالت له والله لا تقربني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1